The Role of Media in implanting Education Values in Iraqi Child

Researcher Thanaa Mutalib Hoisin
Thanaa_1212@yhoo.com
Noah Izzidden Al-Salihi
University of Baghdad- College of Media

DOI: 10.31973/aj.v2i137.1638

Abstract:

Our current research aims to know the role of the media in implanting the educational values of the Iraqi child. This is after the media; the way the child communicates with the surrounding community. They help him to interact properly, create creativity, and improve learning. Social media networks work to attract children as they are new and unconventional networks. Because it encourages the shy and lonely to express themselves easily and easily. In order to reach to verify the objectives and hypotheses of the research. The researchers identified a set of educational values, totaling (14) educational values, which the media work to instill in children according to what has been mentioned in the previous literature. Then they built an exploratory questionnaire consisting of (34) questions, which were distributed to a sample of children aged between (11-16) years. The research sample consisted of (600) children, by (300) children of males, and (300) children of females, and after extracting validity and reliability factors for the research questionnaire. And then applying its items to the sample, the children's answers were analyzed to confirm the role of the media in implanting their educational values, and the results have shown that the media have a major role in implanting the educational values of the Iraqi child.

Key words: the media, the Iraqi child, educational values.

دور الاعلام في ترسيخ القيم التربوية لدى الطفل العراقي

الباحثة: ثناء مطلب حسين
جامعة بغداد/ كلية الاعلام
Thanaa_1212@yhoo.com

ا.م. د نوح عز الدين
جامعة بغداد/ كلية الاعلام

(مُلَخَّصُ البَحث)

يهدف بحثنا الحالي معرفة دور وسائل الاعلام في ترسيخ القيم التربوية لدى الطفل العراقي، وذلك بعد وسائل الإعلام طريقة لتواصل الطفل مع المجتمع المحيط به، فهي تساعده على التفاعل السليم وخلق الإبداع وتحسين التعلّم، فالشبكات الاعلام الاجتماعيّة تعمل على جذب الاطفال كونها شبكات جديدةً، وغير تقليدية، لأنها تسهم في تشجيع الخجولين والمنعزلين منهم على كيفية التعبير عن أنفسهم بسهولة ويسر. ومن اجل التوصل للتحقق من اهداف البحث وفرضياته، قام الباحثان بتحديد مجموعة من القيم التربوية بلغ عددها (١٤) قيمة تربوية، والتي تعمل وسائل الاعلام في ترسيخها لدى الأطفال تبعا لما تم ذكره في الادبيات السابقة، ومن ثم قاما ببناء استبانة استطلاعية تتألف من (٣٤) سؤالا، والتي تم توزيعها على عينة من الأطفال بلغت أعمارهم من (١١- ١٦) سنة ، ولقد تكونت عينة البحث من (٦٠٠) طفل ، بواقع (٣٠٠) طفلا من الذكور ، و (٣٠٠) طفلا من الاناث، وبعد استخراج معاملات الصدق والثبات لاستبانة البحث ، ومن ثم تطبيق فقراتها على العينة، تم تحليل إجابات الأطفال للتأكد من دور وسائل الاعلام في ترسيخ القيم التربوية لديهم، ولقد أظهرت النتائج ان لوسائل الاعلام دور كبير في ترسيخ القيم التربوية لدى الطفل العراقي.

الكلمات المفتاحية: وسائل الاعلام، الطفل العراقي، القيم التربوية.

المقدمة:

يُنظر إلى مرحلة الطفولة على انها تلك المرحلة التي تبدأ بمرحلة الرضاعة وتنتهي بدخول الإنسان بمرحلة البلوغ، وقد تم تقسيم تلك المرحلة في علم النفس التنموي إلى عدة مراحل وهي (مرحلة الطفل الصغير، الطفولة المبكرة، الطفولة المتوسطة، وأخيراً مرحلة ما قبل البلوغ، وتمتاز كل واحدة منها بسمتها وخصائصها الخاصة التي تميزها عن غيرها من المراحل الأخرى. وتعد وسائل الإعلام طريقة لتواصل الطفل مع المجتمع المحيط به، فهي تساعده على التفاعل السليم وخلق الإبداع وتحسين التعلّم، فالشبكات الاعلام الاجتماعيّة تعمل على جذب الاطفال كونها شبكات جديدةً، وغير تقليدية، لأنها تسهم في تشجيع

الخجولين والمنعزلين منهم على كيفية التعبير عن أنفسهم بسهولة ويسر. كما وتدفع بهم للتعامل مع القضايا المستجدة دائما بالنسبة لهم.

لذا فقد حظيت القيم التربوية باهتمام واسع من قبل المفكرين والباحثين في مختلف تخصصاتهم منذ بداية التفكير الإنساني، وذلك لأنها عدت المعيار الذي تقاس به شخصية الافراد على طول سنوات حياتهم، اذ يتوقف نجاح المجتمعات وتقدمها وازدهارها أو تدهورها ودمارها إلى مدى قدرتها وادراكها بأهمية ترسيخ القيم التربوية لأفرادها. لذلك فقد جاءت الدراسة الحالية لتسليط الضوء على دور وسائل الاعلام في ترسيخ القيم التربوية لدى الطفل العراقي، اذ حاولت الباحثة ابراز ذلك الدور من خلال تحديد مشكلة البحث الحالية اذ يعد الأطفال من أكثر شرائح المجتمع تأثرا بما تعرضه وسائل الاعلام (الصحف والمجلات، القنوات الفضائية، مواقع التواصل الاجتماعي، مواقع البحث، الألعاب.. الخ) من خلال ما تقدمه من خدمات للطفل.

الإطار المنهجي للبحث

أولا–مشكلة البحث:

تبرز مشكلة الدراسة الحالية في معرفة الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في ترسيخ القيم التربوية لدى الطفل العراقي، إذْ يعد الأطفال من أكثر شرائح المجتمع تأثرا بما تعرضه وسائل الإعلام (الصحف والمجلات، القنوات الفضائية، مواقع التواصل الاجتماعي، مواقع البحث، الألعاب.. الخ) من خدمات، فبرامج القنوات الفضائية تحول خيالاتهم إلى حقيقة مرئية، بينما تعمل الصحف والمجلات على تنمية أفكارهم وتجعلها أكثر نشاطا وحيوية، كما وتشبع مواقع التواصل الاجتماعي حاجاتهم في بناء شخصياتهم من خلال الاندماج في مجتمعهم والتي تدفعهم لإقامة علاقات اجتماعية، ونمو اللغة، والقدرة على التعبير عن الذات، وهذا ما يجعل الأطفال يقضون ساعات طويلة في متابعة او استخدام وسائل الإعلام. فضلا عما تكسبه للأطفال من قيم تربوية، إذْ يأخذ الإعلام مكانا بارزا لدى الطفل باعتباره وسيلة تربوية ضرورية لمساعدته على تشكيل شخصيته في المراحل اللاحقة من حياته، من خلال الدور الفاعل الذي يلعبه في ترسيخ بعض المبادئ والسلوكيات الإيجابية والمرغوب فيها في المجتمع والمتمثلة بالقيم الاجتماعية والدينية والاقتصادية والإنسانية والتي تنسجم مع طبيعة ومتطلبات عمرهم. ووفقا لما تم عرضه، يطرح الباحثان مشكلة البحث من خلال ابرازها بعدد من التساؤلات والتي يسعى البحث للإجابة عنها، وكالاتي:

ا– هل رسخت وسائل الإعلام مجموعة من القيم التربوية لدى الطفل العراقي؟

ب– ما أبرز القيم التربوية السائدة لدى الطفل العراقي التي رسختها وسائل الإعلام؟

ثانيا-اهمية البحث:

لذا تتبع أهمية البحث من خلال ابراز الجانبين الآتيين:

١- **الجانب النظري:** يمكن ان يضيف البحث الحالي حلول مهمة للباحثين والمهتمين في ميدان الإعلام، ولاسيما مجال الصحافة، والتي تهتم بموضوع دور وسائل الإعلام في ترسيخ القيم التربوية لدى الطفل؛ كذلك تبرز أهمية البحث من خلال تناوله للعينة والمتمثلة بشريحة الاطفال، ومن هنا يمكن اعتبار البحث دراسة علمية دقيقة تستحق الدراسة والاهتمام.

٢-**الجانب التطبيقي:** يمكن ان تسهم نتائج البحث الحالي في تقديم معلومات جديدة لأدوات البحث والمتمثلة بصحيفة الاستبانة، تحليل المضمون) على مستوى المجتمع العربي والعالمي، والتي يعتقد بأنَّهُا قد تتضمن أهمية كبيرة للباحثين والمختصين لاستنادهم على متغيرات البحث الحالي في دراسات لاحقة.

ثالثا-اهداف البحث:

١-نوع القيم التربوية السائدة لدى الطفل العراقي في ضوء دور وسائل الاعلام.

٢-درجة اسهام وسائل الإعلام في ترسيخ القيم التربوية لدى الطفل العراقي.

رابعا-فرضيات البحث:

١-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بمدى اسهام الصحف والمجلات في ترسيخ القيم التربوية لدى الطفل العراقي تبعا لمتغير الجنس؟

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بمدى اسهام القنوات الفضائية في ترسيخ القيم التربوية لدى الطفل العراقي تبعا لمتغير الجنس؟

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بمدى اسهام الألعاب الالكترونية في ترسيخ القيم التربوية لدى الطفل العراقي تبعا لمتغير الجنس؟

٤-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بمدى اسهام مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ القيم التربوية لدى الطفل العراقي تبعا لمتغير الجنس؟

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بمدى اسهام عمليات البحث في ترسيخ القيم التربوية لدى الطفل العراقي تبعا لمتغير الجنس؟

خامسا-منهج البحث ونوعه:

تم الاعتماد في مجال بحثنا على المنهج المسحي والذي يهدف إلى مسح آراء الأطفال، ورغبتهم وتفضيلهم للتعرض أو استعمال وسائل الإعلام، ومن ثم معرفة الوضع الحالي بما يتضمنه من ظروف واتجاهات التي تتعلق بدور وسائل الإعلام في ترسيخ القيم التربوية لدى الطفل.

سادسا-مجالات البحث:

١-المجال الموضوعي: والمتمثلة بدراسة وسائل الإعلام والقيم التربوية (الصحف والمجلات، القنوات الفضائية، الألعاب الالكترونية، مواقع التواصل الاجتماعي، عمليات البحث).

٢-المجال البشري: مرحلة الطفولة من عمر (١١ – ١٦).

٣-المجال المكاني: المدارس الابتدائية والمتوسطة والرابع الاعدادي في محافظات (بغداد والمثنى وصلاح الدين).

٤-المجال الزمني: حددت المدة الزمنية من (١ / ١١ / ٢٠١٩) ولغاية (٣٠ / ٥ / ٢٠٢٠) وهي تمثل الفترة التي تم بناء الاستبانة.

سابعا-مجتمع البحث والعينة:

تكون مجتمع البحث من شريحة الأطفال ممن تبلغ أعمارهم من (١١ – ١٦) سنة، والذين ينتمون لثلاث محافظات (بغداد، المثنى وصلاح الدين)، والبالغ عددهم (١٣٢٦٩١٧)، والمقسمين وفقا للجنس إلى (٧١٩٠٢٩) طفلا من الذكور، و (٦٠٧٨٨٨) طفلا من الاناث. كما وتم سحب عينة البحث بالطريقة العشوائية من ثلاث محافظات والتي تم تحديدها سابقا، إذْ سحب (٢٠٠) طفل من كل محافظة، وبذلك بلغت عينة الأطفال المختارة (٦٠٠) طفلا، بواقع (٣٠٠) طفل من الذكور، و (٣٠٠) طفل من الاناث.

ثامنا-أدوات البحث:

١-**المقابلة:** وهي مجموعة من الأسئلة المفتوحة التي قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من الأطفال (المرحلة العمرية المحددة في البحث) للإجابة عن بعض الفقرات المتعلقة بموضوع البحث، ولقد استفاد الباحثان منها في بناء استبانة البحث.

٢-**الملاحظة:** ولقد اعتمد الباحثان أسلوب الملاحظة المباشرة لعينة البحث طول مدة تطبيقها لاستبانة البحث، وهو ما سنح لها الفرصة للحصول على معلومات إضافية حول موضوع بحثها.

٣-**استمارة الاستبانة:** ويقصد بها تلك الأداة التي تستعمل للحصول على جميع البيانات الأولية والميدانية حول ظاهرة او مشكلة معينة، وهي عبارة عن أسئلة مكتوبة يطلب الباحث من المبحوثين الإجابة عليها لمعرفة آرائهم واتجاهاتهم (جمال، ١٩٨٤، ص٢٨١). وانسجاما مع مقتضيات البحث، فقد اعد الباحثان استبانة للبحث الميداني تتألف من مجموعة من البنود للكشف عن مستوى دور وسائل الإعلام في ترسيخ القيم التربوية لدى الطفل العراقي.

تاسعا-إجراءات الصدق والثبات:

١-**الصدق:** يعد الصدق من الخصائص التي ينبغي توافرها في أدوات جمع البيانات، أي صفات القياس الجيد (المشهداني، ٢٠١٧، ص١٤٢). ولقد استخدم الباحثان طريقة الصدق

الظاهري والتي تقوم على تحديد خصائص الأداة من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في الإعلام وعلم الاجتماع وعلم النفس، وذلك لتعديلها والحكم على صلاحية فقراتها، ووفقا لذلك قام الباحثان بأخذ تعديلات الخبراء بنظر الاعتبار، كما وتوصلا إلى استخراج صدق الظاهري لاستبانة البحث بعد ان حصلت على نسبة اتفاق بين الخبراء قدرها (٩٥،١٩%) درجة.

٢-**الثبات:** يعني مدى قدرة الاستبانة على اعطاء النتائج نفسها إذا ما اعيد تطبيقه على المجموعة نفسها (الاسل، ١٩٧٧، ص١١٧). ووفقا لذلك؛ قام الباحثان بتطبيق الاستبانة على عينه مكونه من (٣٠) طفلا من الذكور والاناث بواقع (١٥) من الذكور و(١٥) من الاناث، وجرى تطبيق استمارة الدراسة عليهم وترميز الاستمارة لكل مبحوث برمز معين (٤,٣,٢,١ .....) وبعد مرور عشرة ايام تم تطبيق استمارة الدراسة عليهم مرة ثانية وقد وضع رمز لكل استمارة مبحوث مثل (أ،ب،ج ،د،.....) الذي حصلت عليها في التطبيق الاول، بعدها قام الباحثان باستخدام معامل الارتباط بين درجات الاختبارين باستخدام قانون سبيرمان لإيجاد العلاقة بين درجات الاختبارين، فوجد ان قيمة المعامل (٠,٨٨) وهو ثبات إيجابي عال وبمستوى دلالة (٠,٠٥) مما يشير أن هناك اتساقا وانسجاما داخل اسئلة الاستبيان مما يساعد الباحثان على اعتماد الاستمارة بصيغتها النهائية لجمع البيانات من عينة البحث البالغ عددها (٦٠٠) مبحوثا.

عاشرا-الدراسات السابقة:

دراسة (ابراهيم، ٢٠١٦):

هدفت معرفة دور الصحافة في غرس قيم النزاهة لدى الأطفال، والدور الذي تلعبه مجلة الجيل الان في غرس تلك القيم. تضمنت عينة الدراسة خمس قصص وهي (قصص المثل العليا والنزاهة، القصص الواقعية، القصص الخيالية، قصص البطولة وقصص لإثراء المعلومات). وبعد ان حللت الباحثة استبانة إجابة عينة البحث وفق خطوات تحليل المضمون، توصلت إلى النتائج الاتية:

أ- نتيجة لصغر سن الطفل ولقلة خبرته في الحياة، يكون تأثير المجلات والقصص اقوى مقارنة بالكبار، لذا تعد مجلات الأطفال وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري التي تعمل على تثقيف الأطفال وتزويدهم بالخبرات والقيم الحميدة.

ب- تقدم مجلات الأطفال وظائف أساسية عدة، تتمثل في التثقيف والتعليم والترفيه وتنمية التنشئة الاجتماعية الصالحة.

ج- تنمية المهارات اللغوية للطفل، إذْ تساعد المجلات على تحفيز الطفل لكتابة قصص من خياله الخاص، لما لها من دور في زيادة دقة تعبيره، فضلا عن تنمية الناحية الجمالية التفكير.

دراسة (بن سعدية، ٢٠١٦):

هدفت معرفة مضمون القيم الدينية في برامج القناة التلفزيونية للأطفال. وقد تألفت عينة من (١٩١) طفلا، تتراوح أعمارهم بين (٧ – ١٢) سنة. كما اختارت الباحثة (٥٠) برنامجا تلفزيونيا لاستخدامها في بناء استمارة البحث. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وأسلوب تحليل المضمون لاستخراج للقيم في البرامج الدينية، كما استخرجت معاملات الصدق والثبات لأداة تحليل المضمون.

وبعد ان حللت الباحثة استبانة إجابة عينة البحث وفق خطوات تحليل المضمون، توصلت إلى النتائج الاتية:

أ- أن القيم الدينية الإسلامية لم تشكل قاعدة أساسية في صياغة محتوى برنامج "نون" كما أنَّهُ لا يركز على القيم العقائدية بقدر تركيزه على القيم الفنية بهدف تطوير موهبة البنات، وكذا القيم الشخصية والقيم الصحية.

ب- احتوى البرنامج على مجموعة من القيم الإيجابية تمثلت في: دعم وتطوير وتحفيز المواهب الفنية لدى البنات، الإبداع والتميز، الطموح وتحدي الصعاب، قيمة النجاح، الثقة بالنفس (بن سعدية، ٢٠١٦).

ح-دراسة (بديسي، ٢٠١٧):

أجريت الدراسة في الجزائر، وهدفت معرفة مضمون القيم في برامج قناة (mbc3) على سلوك الأطفال، تألفت عينة البحث من (٦٠) طفلا في المرحلة الابتدائية من كلا الجنسين. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وأسلوب تحليل المضمون للقيم في برامج قناة (mbc3) خلال دورة تلفزيونية كاملة شملت ثلاث أشهر، وبعد ان حللت الباحثة استبانة إجابة عينة البحث وفق خطوات تحليل المضمون، توصلت إلى النتائج الاتية:

أ- تنوعت البرامج التي تم عرضها في برامج قناة (mbc3) من بين أفلام ومسلسلات ورسوم متحركة، لكن الرسوم المتحركة قد تفوقت على باقي البرامج الأُخرى.

ب- تنوعت القيم التي عكستها برامج قناة (mbc3) ما بين قيم إيجابية وقيم سلبية، غير ان القيم الإيجابية هي التي طغت على القيم السلبية (بديسي، ٢٠١٧).

ج- اتسمت الرسوم المتحركة بجماليات الشكل والعرض، وأيضا بعدها عن القيم السلبية، غير ان التحليل الكيفي لعملية تحليل المضمون، كشف عن وجود قيم سلبية خطيرة قد قدم بشكل ضمني مع القيم الإيجابية، ولاسيما ما يخص منها بالجانب العقائدي.

الإطار النظري للبحث:

أولا-القيم التربوية:

تعد القيم التربوية نتاج الثقافة المتولدة من الأفراد والجماعات، وهي من اهم العوامل التي من خلالها يحكمون وجودهم الاجتماعي، ويحافظون بها على أوضاعهم الاجتماعية، لذا فان مفهوم القيم التربوية تتغلغل في منظومة المفاهيم الابتكارية عند علماء الاجتماع الكلاسيكيين، ولاسيما عند كل من إميل دوركايم (١٨٩٥) وماكسيميليان فيبر (١٨٤٦) ولا غرور في ذلك لان الوحدة الاجتماعية تقوم على أساس وحدة القيم الكامنة في وعي الأفراد، والتي تتشكل متكاملة في صورة عقائد ايمانية (المعايطة، ٢٠٠٠، ص٢٩).

ورأى (الرشدان، ٢٠٠٥) أن للقيم التربوية ذات أهمية كبيرة على مستوى الشخصية؛ وذلك عن طريق القيم والعادات والثقافات والتقاليد والاتجاهات والخبرات التي تزود الأفراد وتظهر مستويات التأثير واضحة في بناء الشخصية كالاتي:

ا- المحتوى: وهي مجموعة من الأنماط السلوكية الإيجابية الواقعية التي ينقلها الجيل السابق بشكل مباشر إلى الجيل اللاحق.

ب- التفسير: فالأفراد في أي مجتمع يقومون بنقل الثقافة إلى الأطفال بطرق مختلفة، والتي من خلالها يتم ترسيخ السلوكيات السليمة.

ج-التنظيم: اذ تقوم الثقافة من خلال المجتمع بزرع القيم بمستويات مختلفة، وذلك لتحديد طرق وأنماط السلوكيات المكتسبة ولذي يتم تشكيله في عقل الطفل (الرشدان، ٢٠٠٥، ص٢٩٩).

ثانيا: وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية للطفل:

تعد وسائل الإعلام طريقة لتواصل الطفل مع المجتمع المحيط به، فهي تساعده على التفاعل السليم وخلق الإبداع وتحسين التعلّم، فالشبكات الإعلام الاجتماعيّة تعمل على جذب الأطفال كونها شبكات جديدةً، وغير تقليدية، لأنها تسهم في تشجيع الخجولين والمنعزلين منهم على كيفية التعبير عن أنفسهم بسهولة ويسر. كما وتدفع بهم للتعامل مع القضايا المستجدة دائما بالنسبة لهم، كذلك يُمكنهم الحصول على التعلّم وتلقي المشورة من ذوي الاختصاص بشكل يضمن لهم السرية، فضلا لتأثير بعض الشخصيات المتميزة والمحببة للأطفال والمراهقين عند مشاهدتهم لهم على شبكات الانترنت، اذ يمتلكون تأثيراً قويا وايجابيا، لاسيما تلك الشخصيات التي تعرض قصص النجاح والتفوق والتحدي والعمل الجاد (منصوري، ٢٠١٤، ص٣٦).

كما تعمل سائل الإعلام على تعلم الأطفال بعض المهارات والقدرات العملية التي أصبحت من الحاجات الضرورية لمواجهة القضايا والتحديات العصرية، اذ يتعلم الأطفال

كيفية استخدامهم للتقنيات المتطورة والحديثة بمهارة وكفاءة، وهذا ما يعزز قدراتهم الابتكارية والإبداعية، وتنمية مهارات الاتصال لديهم، كما وأشارت بعض الدراسات الأجنبية إلى ان بعض ألعاب الفيديو تساعد على تعزيز الطاقة الإيجابية للأطفال (الزبيدي، ٢٠١٣، ص٢٢).

ثالثا-النظرية المعتمدة في البحث:

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام (Media system dependency theory)

وتعد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من النظريات البيئية والتي تركز على العلاقات القائمة بين الأنظمة الاجتماعية المختلفة، انطلاقا من قاعدة بان المجتمع هو عبارة عن تركيب عضوي متعدد الأنظمة ما بين أنظمة صغيرة وأُخرى كبيرة، وما بين الأنظمة الذكرية والأُخرى الانثوية، فضلا عن دراسة مدى تفاعل وترابط العلاقات المتبادلة فيما بين هذه الأنظمة؛ ومدى علاقة وسائل الإعلام بالأفراد والجماعات والمنظمات والنظم الاجتماعية، وهكذا يشكل منظور اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام جزءا من نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية ، وما تشكله وسائل الإعلام من خلال علاقته بالجمهور من تأثيرات إيجابية او سلبية داخل المجتمع الواحد : Loges , 1994 (6). وتقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على ركيزتين أساسيتين وهما الأهداف والمصادر، فحتى يتمكن الأفراد والجماعات والمنظمات المختلفة من تحقيق أهدافهم الشخصية او الذاتية داخل مجتمعاتهم؛ فان عليهم أولا وقبل كل شيء من الاعتماد على موارد يسيطر عليها اشخاص او جماعات او منظمات أُخرى، والعكس صحيح (السيد، ١٩٩٨، ص١٧٧). كما وأضاف " روكيتش ودي فلور" بان للتاثيرات المعرفية في وسائل الاعلام خمسة أدوار وهي:

اولا- الغموض: وتحدث عندما يواجه الفرد حالة من نقص المعلومات المتاحة لدى الجمهور، مما يدفعه للجوء لوسائل الإعلام المختلفة من اجل البحث عن المعلومات لتذليل هذا الغموض.

ثانيا- تكوين الاتجاهات: وهنا تقوم وسائل الإعلام بدور تشكيل الاتجاهات لدى الأفراد، لاسيما تجاه القضايا السياسية والاجتماعية.

ثالثا- ترتيب الأولويات: بمعنى ما لوسائل الإعلام من دور في ترتيب اهتمامات الأفراد المتلقين من بين ما تثيره من موضوعات وأفكار بحسب ترتيب الوسائل ذاتها لهذه الموضوعات.

رابعا- اتساع المعتقدات: وذلك بتأثير وسائل الإعلام على نظم معتقدات واراء واتجاهات الفرد.

خامسا- القيم :اذ تعمل وسائل الإعلام على ترسيخ القيم والمبادئ التربوية والتي يشترك فيها أفراد جماعة معينة فيها، والذين يرغبون في ترويجها والحفاظ عليها في مجتمعاتهم من خلال زرعها وترسيخها بوسائل مختلفة، ومن امثلتها قيم التسامح، والحرية، والعدل والمساواة، والتعاون والمساعدة، والايمان، وحب الوطن، اذ يكون لوسائل الإعلام دور كبير في توضيح أهمية تلك القيم لدى أفراد المجتمع (مصطفى، ٢٠٠٣، ص٤٦ – ٤٧).

عرض وتحليل بيانات الدراسة

أولا-عرض النتائج:

ولقد تم استعراض النتائج التي توصلت إليها المعطيات الميدانية للدراسة على وفق الاهداف الآتية:

أولا-نوع القيم التربوية السائدة لدى الطفل العراقي في ضوء دور وسائل الاعلام.

قدم الباحثان خمسة أسئلة تختص بنوع القيم التربوية السائدة لدى لأفراد عينة البحث والتي تتألف من أربعة عشر بديلا (المساعدة والتعاون، حب العمل وتحمل المسؤولية، الحق والعدل، الصداقة، احترام الآخرين، تقدير العلم، الأمانة، النظافة، حب الوطن، التسامح، الصبر، إطاعة الوالدين، الحفاظ على البيئة، الشجاعة والاعتماد على النفس)، ومن ثم حصلا على درجات اعلى خمس قيم تبعا لإجابة افراد العينة في ضوء دور وسائل الاعلام المحددة في البحث وهي (الصحف والمجلات، القنوات الفضائية، الألعاب الالكترونية ، مواقع التواصل الاجتماعي، عمليات البحث) ، وكما هو موضح في الجداول (١).

جدول (١)الدرجات الخمس العليا للقيم التربوية تبعا لإجابة افراد العينة في ضوء دور وسائل الاعلام

ت	القيم التربوية	وسائل الاعلام				
		الصحف والمجلات	القنوات الفضائية	الألعاب الالكترونية	مواقع التواصل الاجتماعي	عمليات البحث
١-	المساعدة والتعاون	%١٧	%١٠	%٩	%٦	%٩
٢-	حب العمل وتحمل المسؤولية	%١٢	%١٤	–	%٦	%٩
٣-	الحق والعدل	_	–	–	–	–
٤-	الصداقة	_	–	%١٩	%٨	%٨
٥-	احترام الاخرين	%١٦	%١٢	%١٤	%٩	%٩
٦-	تقدير العلم	%١١	–	–	%١٠	%١٠
٧-	الامانة	_	%٨	–	%٨	%٨

٨-	النظافة	_	-	-	%٦	-
٩-	حب الوطن	_	-	-	%٨	%٦
١٠-	التسامح	_	%١١	-	%٦	%٦
١١-	الصبر	_	-	%١٦	%٧	%٧
١٢-	اطاعة الوالدين	_	-	-	-	-
١٣-	الحفاظ على البيئة	%١٠	-	-	%٩	%٦
١٤-	الشجاعة والاعتماد على النفس	_	%٨	%١٨	%٨	%١٠

من خلال ملاحظة البيانات الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ ان إجابة عينة البحث فيما يتعلق بدور الصحف والمجلات في ترسيخ القيم التربوية ، بان البديل (المساعدة والتعاون) قد حصل على أعلى نسبة مئوية والتي بلغت (١٧%) درجة، بينما نال البديل الخامس (احترام الآخرين) على المرتبة الثانية بحصوله على نسبة مئوية قدرها (١٦%)، ومن ثم جاء البديل الثاني (حب العمل وتحمل المسؤولية) على المرتبة الثالثة، وذلك عند نيله على نسبة مئوية قدرها (١٢%)، كما وجاء البديل السادس (تقدير العلم) لينال المرتبة الرابعة بحصوله على نسبة مئوية قدرها (١١%)، ومن ثم جاء البديل الثالث عشر (الحفاظ على البيئة) ليحصل على المرتبة الخامسة بنيله نسبة مئوية قدرها (١٠%).

اما فيما يخص بدور القنوات الفضائية في ترسيخ القيم التربوية لدى الطفل ، فلقد اتضح بان إجابة عينة البحث للبديل الثاني (حب العمل وتحمل المسؤولية) قد حصل على أعلى نسبة مئوية والتي بلغت (١٤%) درجة، بينما نال البديل الخامس (احترام الآخرين) على المرتبة الثانية بحصوله على نسبة المئوية قدرها (١٢%)، ومن ثم جاء البديل العاشر (التسامح) ليحصل على المرتبة الثالثة، وذلك عند نيله على نسبة مئوية قدرها (١١%)، كما وجاء البديل الأوَّل (المساعدة والتعاون) لينال المرتبة الرابعة بحصوله على نسبة مئوية قدرها (١٠%)، ومن ثم جاء البديل السابع (الأمانة)، والبديل الرابع عشر (الشجاعة والاعتماد على النفس) ليحصلا على المرتبة الخامسة بنيلهما نسبة مئوية قدرها (٨%).

كما يلاحظ فيما يتعلق بدور الألعاب الالكترونية في ترسيخ القيم التربوية لدى الطفل، بان إجابة عينة البحث للبديل (الصداقة) قد حصل على أعلى نسبة مئوية والتي بلغت (١٩%) درجة، بينما نال البديل الرابع عشر (الشجاعة والاعتماد على النفس) على المرتبة الثانية بحصوله على نسبة المئوية قدرها (١٨%)، ومن ثم جاء البديل الحادي عشر (الصبر)، ليحصل على المرتبة الثالثة، وذلك عند نيله على نسبة مئوية قدرها (١٦%)، كما وجاء البديل الخامس (احترام الآخرين) لينال المرتبة الرابعة بحصوله على نسبة مئوية قدرها

(١٤%)، كما وحصل البديل الأوَّل (المساعدة والتعاون) على المرتبة الخامسة، بنيله نسبة مئوية قدرها (٩%).

ولقد أظهرت نتائج دور مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ القيم التربوية لدى الطفل، بان إجابة عينة البحث للبديل (تقدير العلم) قد حصل على أعلى نسبة مئوية والتي بلغت (١٠%) درجة، بينما نال البديل الخامس (احترام الآخرين)، والبديل الثالث عشر (الحفاظ على البيئة) على المرتبة الثانية بحصولهم على نسبة المئوية قدرها (٩%)، ومن ثم جاء البديل الرابع (الصداقة)، والبديل السابع (الأمانة)، والبديل التاسع (حب الوطن)، والبديل الرابع عشر (الشجاعة والاعتماد على النفس) ليحصلا على المرتبة الثالثة، وذلك عند نيلهم على نسبة مئوية قدرها (٨%)، كما وجاء البديل الحادي عشر (الصبر) لينال المرتبة الرابعة بحصوله على نسبة مئوية قدرها (٧%)، ومن ثم جاء البديل الأوَّل (المساعدة والتعاون)، والبديل الثاني (حب العمل وتحمل المسؤولية)، والبديل الثامن (النظافة)، والبديل العاشر (التسامح) ليحصلوا على المرتبة الخامسة بنيلهم نسبة مئوية قدرها (٦%).

واخير كشفت نتائج دور عمليات البحث في ترسيخ القيم التربوية لدى الطفل ، بان إجابة عينة البحث للبديل السادس (تقدير العلم)، والبديل الرابع عشر (الشجاعة والاعتماد على النفس) قد حصلوا على أعلى نسبة مئوية والتي بلغت (١٠%) درجة، بينما نال البديل الأوَّل (المساعدة والتعاون)، والبديل الثاني (حب العمل وتحمل المسؤولية)، البديل الخامس (احترام الآخرين) على المرتبة الثانية بحصولهم على نسبة المئوية قدرها (٩%)، ومن ثم جاء الرابع (الصداقة)، والبديل السابع (الأمانة) ليحصلا على المرتبة الثالثة، وذلك عند نيلهما على نسبة مئوية قدرها (٨%)، كما وجاء البديل الحادي عشر (الصبر) لينال المرتبة الرابعة بحصوله على نسبة مئوية قدرها (٧%)، ومن ثم جاء والبديل التاسع (حب الوطن)، والبديل العاشر (التسامح)، والبديل الثالث عشر (الحفاظ على البيئة) ليحصلوا على المرتبة الخامسة بنيلهم نسبة مئوية قدرها (٦%).

ووفقا لنظرية الاعتماد على وسائل الاعلام، يرى الباحثان بان اغلب صحف ومجلات الأطفال تتمتع بخصائص مميزة، اذ يتضح دورها من امكانيتها العالية في اقناع الأطفال من خلال ما تقوم بنشره من موضوعات "علمية واجتماعية، وثقافية، وتاريخية، وجغرافية، ورياضية ..." وغيرها من الموضوعات المختلفة على التمسك بالقيم التربوية السليمة. فضلا على انه تعد القنوات الفضائية نوافذ مضيئة من القيم التربوية والمعلومات الوفيرة والواسعة التي تساعد الأطفال على النمو المعرفي السليم من الجانبين النفسي والعقلي، وتعمل على إشباع حاجاته من المعلومات ومن ثم تهيئته لدخول المدرسة والحياة.

ويضيف الباحثان بان للألعاب الالكترونية دورا مهما في اكتساب الأطفال مجموعة من القيم التربوية، والتي تشعرهم بالثقة بالنفس، وتزيد من ارتفاع بتقدير واحترام الذات، والشعور بتحمل المسؤولية، والحاجة الى التفاعل الاجتماعي، والرغبة في التعرف على اشخاص اخرين، وحب الصداقة، والمشاركة الاجتماعية. كما تشكل مواقع التواصل الاجتماعي دورا كبيرا في اكتساب الأطفال الكثير من القيم التربوية المختلفة وذلك إن أحسن الاطفال استخدامها، فعند استخدم الأطفال لها تسهل لهم نقل الأفكار والآراء والاتجاهات المتعلقة بموضوع معين لعدد كبير من الأشخاص وبطريقة سهلة. اما بالنسبة لعمليات البحث مثل (الكوكل وسوق بلي والاوبرا) فانه يحصل من خلالها الأطفال على مجموعة من القيم التربوية على هيئة معلومات وفيرة لا يمكن ان تمنحها الاسرة او المدرسة لهم، وبذلك تزيد عمليات البحث رغبة الطفل في البحث عن المعرفة والتعلم، كما وتدفعه نحو الاطلاع والاستطلاع العلمي الدقيق.

٢-درجة اسهام وسائل الإعلام في ترسيخ القيم التربوية لدى الطفل العراقي.

ومن اجل التوصل للهدف الثاني من البحث الحالي، كان لابد من الباحثين اللجوء الى تحقيق فرضيات البحث التي تم تحديدها مسبقا للتحقق من دور وسائل الاعلام في ترسيخ القيم التربوية لدى الطفل العراقي، وفيما يلي عرضا لهذه الفرضيات:

الفرضية الأولى:

١-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بمدى اسهام الصحف والمجلات في ترسيخ القيم التربوية لدى الطفل العراقي تبعا لمتغير الجنس؟ ولقد تم التحقق من الفرضية الأولى، وكما في النتائج الموضحة في الجدول (٢).

الجدول (٢) مدى إسهام الصحف والمجلات في ترسيخ القيم التربوية لدى الطفل العراقي تبعا لمتغير الجنس

المجموع	الجنس		القيم التربوية	قيمة مربع كاي٢		مستوى الدلالة
	ذكور	إناث		المحسوبة	الجدولية	
٣٩	٩	٣٠	المساعدة والتعاون	١٤،٧٢٩	٢٢،٣٦٢	غير دال عند مستوى (٠،٠٥)
٢٧	١١	١٦	حب العمل وتحمل المسؤولية			
٣	٠	٣	الحق والعدل			
٦	٤	٢	الصداقة			
٣٥	١٤	٢١	احترام الآخرين			

٢٥	١٢	١٣	تقدير العلم			
٣	٠	٣	الامانة			
٢	١	١	النظافة			
٨	٢	٦	حب الوطن			
١٨	٧	١١	التسامح			
٢	٢	٠	الصبر			
٢٠	٨	١٢	اطاعة الوالدين			
٢٣	٩	١٤	الحفاظ على البيئة			
١٣	٥	٨	الشجاعة والاعتماد على النفس			
٢٢٤	٨٤	١٤٠	١٤			

عند استعمال اختبار (مربع كاي) لإيجاد دلالة الفروق في مدى إسهام الصحف والمجلات في ترسيخ القيم التربوية بين الجنسين، اتضح لنا بان قيمة مربع كاي المستخرجة كانت أصغر من قيمة كاي الجدولية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٣) مما يعني عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الجنسين، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية وترفض البديلة. ويمكن تفسير النتيجة الحالية على وفق نظرية (الاعتماد على وسائل الإعلام) بان سبب تكافؤ الجنسين من حيث تأثير الصحف والمجلات في ترسيخ القيم التربوية عليهم، يعود إلى ان المجتمع هو عبارة عن تركيب عضوي متعدد الأنظمة ما بين أنظمة صغيرة وأُخرى كبيرة، وما بين الأنظمة الذكرية والأُخرى الأنثوية، فضلا عن دراسة مدى تفاعل وترابط العلاقات المتبادلة فيما بين هذه الأنظمة؛ ومدى علاقة وسائل الإعلام بالأفراد والجماعات والمنظمات والنظم الاجتماعية. وهنا يؤكد " روكيتش ودي فلور" بان درجة الاعتماد على وسائل الإعلام قد تتفق او تختلف بين الافراد وفقا لظروفهم وخصائصهم واهدافهم، ووفقا لنوع الوسيلة الإعلامية التي تم الاعتماد عليها للحصول على المعلومات التي يرغبون بها.

الفرضية الثانية:

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بمدى اسهام القنوات الفضائية في ترسيخ القيم التربوية لدى الطفل العراقي تبعا لمتغير الجنس؟ ولقد تم التحقق من الفرضية الثانية، وكما في النتائج الموضحة في الجدول (٣).

الجدول (٣) مدى إسهام القنوات الفضائية في ترسيخ القيم التربوية لدى الطفل العراقي تبعا لمتغير الجنس

المجموع	الجنس		القيم التربوية	قيمة مربع كاي٢		مستوى الدلالة
	ذكور	إناث		المحسوبة	الجدولية	
٣٦	٢٣	١٣	المساعدة والتعاون	٦٧،٧١٣	٢٢،٣٦٢	دالة عند مستوى دلالة (٠،٠٥)
٥٠	٣٣	١٧	حب العمل وتحمل المسؤولية			
١١	٥	٦	الحق والعدل			
١٤	٨	٦	الصداقة			
٤٥	٣٠	١٥	احترام الآخرين			
٢١	١٨	٣	تقدير العلم			
٢٨	٢٠	٨	الامانة			
١٢	٦	٦	النظافة			
٢٠	٨	١٢	حب الوطن			
٤٠	٣٥	٥	التسامح			
١٩	١٠	٩	الصبر			
٢٠	٦	١٤	اطاعة الوالدين			
١٦	٣	١٣	الحفاظ على البيئة			
٣٠	٥	٢٥	الشجاعة والاعتماد على النفس			
٣٦٢	٢١٠	١٥٢	١٤			

عند استعمال اختبار (مربع كاي) لإيجاد دلالة الفروق في مدى إسهام القنوات الفضائية في ترسيخ القيم التربوية بين الجنسين، اتضح لنا بان قيمة مربع كاي المستخرجة كانت أكبر من قيمة كاي الجدولية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٣) مما يعني وجود فروق دالة احصائيا بين الجنسين ولصالح الذكور، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة. ويمكن تفسير النتيجة الحالية على وفق نظرية (الاعتماد على وسائل الإعلام) بان سبب تغلب الذكور على الإناث من حيث تأثير القنوات الفضائية في ترسيخ القيم التربوية عليهم، يعود إلى مدى معرفة الذكور لذاتهم بدرجة أكبر من الإناث، وهذا ناتج عن تعلمهم

وحصولهم على خبرات أوسع عن طريق الاحتكاك المباشر بالنظام الاجتماعي المتواجدين فيه، فضلا عن فهمهم للبيئة الاجتماعية المحيطة بهم مع محاولة تفسيرها.

الفرضية الثالثة

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بمدى اسهام الألعاب الالكترونية في ترسيخ القيم التربوية لدى الطفل العراقي تبعا لمتغير الجنس؟ ولقد تم التحقق من الفرضية الثالثة، وكما في النتائج الموضحة في الجدول (٤).

الجدول (٤) مدى إسهام الألعاب الالكترونية في ترسيخ القيم التربوية لدى الطفل العراقي تبعا لمتغير الجنس

القيم التربوية	الجنس		المجموع	قيمة مربع كاي٢		مستوى الدلالة
	ذكور	إناث		المحسوبة	الجدولية	
المساعدة والتعاون	٢٣	١٩	٤٢	٣٤،٥٩٢	٢٢،٣٦٢	دالة عند مستوى دلالة (٠،٠٥)
حب العمل وتحمل المسؤولية	١٠	٨	١٨			
الحق والعدل	٧	٥	١٢			
الصداقة	٧٥	١٥	٩٠			
احترام الآخرين	٤٥	٢٠	٦٥			
تقدير العلم	٧	٧	١٤			
الامانة	١٤	٦	٢٠			
النظافة	٢	٣	٥			
حب الوطن	١	٤	٥			
التسامح	٢٠	١٦	٣٦			
الصبر	٤٨	٢٨	٧٦			
اطاعة الوالدين	٠	١	١			
الحفاظ على البيئة	٠	١	١			
الشجاعة والاعتماد على النفس	٤٣	٤١	٨٤			
١٤	٢٩٥	١٧٤	٤٦٩			

وعند استعمال اختبار (مربع كاي) لإيجاد دلالة الفروق في مدى إسهام الالعاب الالكترونية في ترسيخ القيم التربوية بين الجنسين، اتضح لنا بان قيمة مربع كاي المستخرجة كانت أكبر من قيمة كاي الجدولية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٣) مما يعني وجود فروق دالة احصائيا بين الجنسين ولصالح الذكور، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة. ويمكن تفسير النتيجة الحالية على وفق نظرية (الاعتماد على وسائل الإعلام) بان سبب تغلب الذكور على الإناث من حيث تأثير الألعاب الالكترونية في ترسيخ القيم التربوية عليهم، يعود إلى ميل الذكور إلى التماس والبحث عن الراحة والاسترخاء باستمرار، بمعنى اخر انهم يهدفون للتعامل المكثف مع الألعاب الالكترونية، مثل مشاركة الأصدقاء في اللعب بالألعاب الالكترونية، او مشاهدة للأخرين وهم يقومون بأحد الألعاب امامهم.

الفرضية الرابعة:

٤-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بمدى اسهام مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ القيم التربوية لدى الطفل العراقي تبعا لمتغير الجنس؟ ولقد تم التحقق من الفرضية الرابعة، وكما في النتائج الموضحة في الجدول (٥).

الجدول (٥) مدى إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ القيم التربوية لدى الطفل العراقي تبعا لمتغير الجنس

المجموع	الجنس		القيم التربوية	قيمة مربع كاي٢		مستوى الدلالة
	ذكور	إناث		المحسوبة	الجدولية	
٢٠	١٠	١٠	المساعدة والتعاون	٨٦،٢٢٤	٢٢،٣٦٢	دالة عند مستوى دلالة (٠،٠٥)
٢٠	٨	١٢	حب العمل وتحمل المسؤولية			
١٦	١٥	١	الحق والعدل			
٢٥	٢٠	٥	الصداقة			
٢٨	١٧	١١	احترام الآخرين			
٣٣	٨	٢٥	تقدير العلم			
٢٥	١٤	١١	الامانة			
٢٠	٨	١٢	النظافة			
٢٧	٢٠	٧	حب الوطن			
٢٠	١٠	١٠	التسامح			
٢١	١٨	٣	الصبر			

١٤	٢	١٢	اطاعة الوالدين			
٢٨	٠	٢٨	الحفاظ على البيئة			
٢٥	١٥	١٠	الشجاعة والاعتماد على النفس			
٣٢٢	١٦٥	١٥٧	١٤			

عند استعمال اختبار (مربع كاي) لإيجاد دلالة الفروق في مدى إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ القيم التربوية بين الجنسين، اتضح لنا بان قيمة مربع كاي المستخرجة كانت أكبر من قيمة كاي الجدولية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٣) مما يعني وجود فروق دالة احصائيا بين الجنسين ولصالح الذكور، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة. ويمكن تفسير النتيجة الحالية على وفق نظرية (الاعتماد على وسائل الاتصال) بان سبب تغلب الذكور على الإناث من حيث تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في ترسيخ القيم التربوية عليهم ، يعود بان الذكور يكون لديهم رغبة اكثر من الإناث في التفاعل والمشاركة مع بعضهم البعض داخل مجتمعهم، مما يضمن لهم من توجيه ذاتي باتجاه القرارات المناسبة، على سبيل المثال المشاركة السياسية او الاجتماعية، كذلك التوجيه الجماعي التفاعلي، كما هو يحدث اثناء التعامل مع المواقف السياسية او الاجتماعية او التعليمية المتطورة او الجديدة او الطارئة.

الفرضية الخامسة:

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بمدى اسهام عمليات البحث في ترسيخ القيم التربوية لدى الطفل العراقي تبعا لمتغير الجنس؟ ولقد تم التحقق من الفرضية الخامسة، وكما في النتائج الموضحة في الجدول (٦).

الجدول (٦) مدى إسهام عمليات البحث في ترسيخ القيم التربوية لدى الطفل العراقي تبعا لمتغير الجنس

المجموع	الجنس		القيم التربوية	قيمة مربع كاي٢		مستوى الدلالة
	ذكور	إناث		المحسوبة	الجدولية	
٢٩	٩	٢٠	المساعدة والتعاون	٣٨،٤٧١	٢٢،٣٦٢	دالة عند مستوى دلالة (٠،٠٥)
٢٨	١٢	١٦	حب العمل وتحمل المسؤولية			
١٧	٩	٨	الحق والعدل			
٢٤	١٨	٦	الصداقة			

٢٩	٩	٢٠	احترام الآخرين		
٣٣	١١	٢٢	تقدير العلم		
٢٥	٦	١٩	الامانة		
١٦	٦	١٠	النظافة		
١٨	٩	٩	حب الوطن		
٢٠	٦	١٤	التسامح		
٢٢	١٥	٧	الصبر		
٦	٢	٤	اطاعة الوالدين		
٢٠	٢	١٨	الحفاظ على البيئة		
٣٢	٨	٢٤	الشجاعة والاعتماد على النفس		
٣١٩	١٢٢	١٩٧	١٤		

عند استعمال اختبار (مربع كاي) لإيجاد دلالة الفروق في مدى إسهام عمليات البحث في ترسيخ القيم التربوية بين الجنسين، اتضح لنا بان قيمة مربع كاي المستخرجة كانت أكبر من قيمة كاي الجدولية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٣) مما يعني وجود فروق دالة احصائيا بين الجنسين ولصالح الإناث، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة. ويمكن تفسير النتيجة الحالية على وفق نظرية (الاعتماد على وسائل الإعلام) بان سبب تغلب الإناث على الذكور من حيث تأثير عمليات البحث في ترسيخ القيم التربوية عليهن إلى ان عمليات البحث تسعى من خلالها الإناث من اجل بلوغ أهدافهن، وهنا تتحكم عمليات البحث في نشر المعلومات عن طريق توزيع ما سبق البحث عنه وتجميعه من عمليات البحث عن المصادر المختلفة ومن ثم ارسال المعلومات إلى عدد غير محدد من الجمهور.

ثانيا-تفسير نتائج البحث:

١-كشفت نتائج الدراسة ان نسبة (١٧%) من المبحوثين قد تم ترسيخ قيم المساعدة والتعاون لديهم من خلال اطلاعهم على الصحف والمجلات، ومن ثم جاءت قيمة احترام الآخرين بالمرتبة الثانية عند حصولها على نسبة (١٦%) من المبحوثين، بينما جاءت قيمة حب العمل وتحمل المسؤولية بالمرتبة الثالثة عند حصولها على نسبة (١٢%).

٢-وبينت نتائج الدراسة ان نسبة (١٤%) من المبحوثين قد تم ترسيخ قيم حب العمل وتحمل المسؤولية لديهم من خلال متابعتهم للقنوات الفضائية، ومن ثم جاءت قيمة التسامح بالمرتبة

الثانية عند حصولها على نسبة (١١%) من المبحوثين، بينما جاءت قيمة المساعدة والتعاون بالمرتبة الثالثة عند حصولها على نسبة (١٠%).

٣-وكشفت نتائج الدراسة ان نسبة (١٨%) من المبحوثين قد تم ترسيخ قيم الشجاعة والاعتماد على النفس لديهم من خلال لعبهم بالألعاب الالكترونية، ومن ثم جاءت قيمة الصبر بالمرتبة الثانية عند حصولها على نسبة (١٦%) من المبحوثين، بينما جاءت قيمة احترام الآخرين بالمرتبة الثالثة عند حصولها على نسبة (١٤%).

٤-كما وكشفت نتائج الدراسة ان نسبة (١٠%) من المبحوثين قد تم ترسيخ قيمة تقدير العلم لديهم من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، ومن ثم جاءت قيم الحفاظ على البيئة واحترام الآخرين بالمرتبة الثانية عند حصولهما على نسبة (٩%) من المبحوثين، بينما جاءت قيم الصداقة والأمانة وحب الوطن والشجاعة والاعتماد على النفس بالمرتبة الثالثة عند حصولها على نسبة (٨%).

٥-وأوضحت نتائج الدراسة ان نسبة (١٠%) من المبحوثين قد تم ترسيخ قيمة تقدير العلم والشجاعة والاعتماد على النفس لديهم من خلال استخدامهم لعمليات البحث، ومن ثم جاءت قيم المساعدة والتعاون وحب العمل وتحمل المسؤولية واحترام الآخرين بالمرتبة الثانية عند حصولها على نسبة (٩%) من المبحوثين، بينما جاءت قيم الصداقة والأمانة بالمرتبة الثالثة عند حصولهما على نسبة (٨%).

٦-أكدت نتيجة الفرضية الأولى بانه ليس هنالك تأثير لدور للصحف والمجلات في ترسيخ القيم التربوية لدى الطفل العراقي تبعا للجنس.

٧-كما وأكدت نتيجة الفرضية الثانية بانه يوجد تأثير لدور القنوات الفضائية والألعاب الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ القيم التربوية لدى الطفل العراقي تبعا للجنس ولصالح الذكور.

٨-واظهرت نتيجة الفرضية الثالثة والرابعة بانه يوجد تأثير لدور الألعاب الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ القيم التربوية لدى الطفل العراقي تبعا للجنس ولصالح الذكور.

٩-وأشارت نتيجة الفرضية الخامسة بانه يوجد تأثير لدور عمليات البحث في ترسيخ القيم التربوية لدى الطفل العراقي تبعا للجنس ولصالح الإناث.

ثالثا-الاستنتاجات:

١-هنالك تأثير كبير لدور الصحف والمجلات في ترسيخ القيم التربوية لدى الطفل العراقي.

٢-ليس هنالك تأثير للجنس تبعا لدور الصحف والمجلات في ترسيخ القيم التربوية لدى الطفل العراقي.

٣-هنالك تأثير للجنس تبعا لدور القنوات الفضائية والألعاب الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي ولصالح الجنس.

٤-هنالك تأثير للجنس تبعا لدور عمليات البحث ولصالح الاناث.

رابعا-التوصيات:

١-توصي الباحثة بان على مؤسسات التعليم العالي إقامة المؤتمرات والندوات التي تهدف إلى دراسة موضوع كيفية ترسيخ القيم التربوية من خلال وسائل الإعلام.

٢- كما وتوصي الباحثة بان على وزارة الثقافة والإعلام من انشاء مزيد من الصحف والمجلات التي تتمتع بوجود مواضيع مكملة للمناهج الدراسية المقررة ابتداء من الصف الأول الابتدائي ونهاية الصف الرابع الاعدادي، وذلك لدفع الأطفال إلى قراءتها والتزود بالمعلومات التي توفرها لهم.

٣- ضرورة قيام الباحثين في مجال الإعلام وعلم الاجتماع وعلم النفس بدراسة تأثير وسائل الإعلام على سلوك وشخصية الطفل العراقي.

خامسا-المقترحات:

١-إجراء دراسة مماثلة على عينة من المرحلة الابتدائية من الصف الأول الابتدائي إلى الصف الرابع الابتدائي.

٢- إجراء دراسة تهدف معرفة تأثير وسائل الإعلام على تنمية التفكير الإيجابي لدى الطفل العراقي.

٣- إجراء دراسة تهدف معرفة علاقة وسائل الإعلام باتجاهات الأطفال نحو اهتماماتهم الدراسية.

٤- بناء برنامج إعلامي لتوجيه الأطفال نحو الاستخدام الجيد لوسائل الإعلام.

قائمة المصادر والمراجع:

١. الاسل، إبراهيم (١٩٧٧): *الأسس النظرية والأساليب التطبيقية في علم الاجتماع*، الناشر: المؤسسة الجامعية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.

٢. بديسي، وحيدة بوفدح (٢٠١٧): *القيم في برامج قناة (mbc3) الموجهة للأطفال*، مجلة المعيار، المجلد (١٧)، العدد (٤٢)، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر، بسكرة، الجزائر.

٣. بن سعدية، مليكة (٢٠١٦): *القيم الدينية الإسلامية المبلغة في البرامج التلفزيونية لقنوات الأطفال العربية*، أطروحة دكتوراه في قسم الصحافة، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، مستغانم، الجزائر.

٤. جمال، طاهر احمد (١٩٨٤): البحث العلمي الحديث، الناشر: دار الفكر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

٥. الرشدان، عبد الله زاهي (٢٠٠٥): "التربية والتنشئة الاجتماعية "، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، عمان.

٦. الزبيدي، منذر صالح (٢٠١٣): دور وسائل الإعلام في صنع القرار السياسي، الناشر: دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

٧. السيد، ليلى حسين محمد (١٩٩٨): "دور وسائل الاتصال في إمداد طلاب الجامعات المصرية بالمعلومات عن الأحداث الجارية في إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام "، في أعمال المؤتمر العلمي الرابع عشر لكلية الإعلام، القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، في الفترة من ٢٥ - ٢٧ مايو ١٩٩٨.

٨. المشهداني، سعد سلمان (٢٠١٧): مناهج البحث الإعلامي، الناشر: دار الكتاب الجامعي للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، دبي، الامارات العربية.

٩. مصطفي، رانيا أحمد محمود (٢٠٠٣): " دور قناة النيل للأسرة والطفل في تعريف الأطفال بالقضايا والمشكلات البيئية"، رسالة ماجستير غير منشورة في قسم الإذاعة، القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
١٠. المعايطة، خليل عبد الرحمن (٢٠٠٠): علم النفس الاجتماعي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
١١. منصوري، نديم (٢٠١٤): سوسيولوجيا الانترنت، الناشر: منتدى المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.
12. Loges. W. E. (1994): "Canaries in The Coal Mire ،Perception of Threat and Media system Dependency Relations" ،Communication Research ،(Vol. 21, 751,1).

References:

1. Al-Asl, Ibrahim (1977): *Theoretical Foundations and Applied Methods in Sociology*, Publisher: University Institution for Printing and Publishing, First Edition, Beirut, Lebanon.
2. Bdesi ,Wahida Boufadah (2017): Values in the programs of mbc3 channel for children, Al Maqar Magazine, Volume (17), Issue (42), College of Islamic Sciences, Prince Abdelkader University, Biskra, Algeria.
3. Ben Saadia, Malika (2016): Islamic religious values communicated in television programs for Arab children's channels, PhD thesis in the Department of Journalism, Faculty of Information and Communication Sciences, Abdelhamid Ben Badis Mostaganem University, Mostaganem, Algeria.
4. Jamal, Taher Ahmad (1984): Modern Scientific Research, Publisher: Dar Al Fikr for Publishing and Distribution, First Edition, Amman, Jordan.
5. Al-Rashdan, Abdullah Zahi (2005): "Education and Socialization", Dar Wael Publishing and Distribution, First Edition, Jordan, Amman.
6. Al-Zubaidi, Munther Salih (2013): The Role of the Media in Political Decision-Making, Publisher: Al-Hamid House for Publishing and Distribution, First Edition, Amman, Jordan.
7. El-Sayed, Laila Hussein Mohamed (1998): "The role of the means of communication in providing Egyptian university students with information about current events within the framework of the theory of reliance on the media," in the works of the fourteenth scientific conference of the Faculty of Mass Communication, Cairo: Faculty of Mass Communication, Cairo University, in the period 25-27 May 1998.
8. Al-Mashhadani, Saad Salman (2017): Media Research Methods, Publisher: Dar University Book for Printing and Publishing, First Edition, Dubai, UAE.
9. Mustafa, Rania Ahmed Mahmoud (2003): "The role of the Nile Channel for the family and children in introducing children to environmental issues and problems", unpublished master's thesis in the Department of Broadcasting, Cairo: Faculty of Information, Cairo University.
10. Al-Ma`aytah, Khalil Abdul Rahman (2000): Social Psychology, Publisher: Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, First Edition, Amman, Jordan.
11. Mansouri, Nadim (2014): Internet Sociology, Publisher: Knowledge Forum for Publishing and Distribution, First Edition, Beirut, Lebanon.
12. Loges. W. E. (1994): "Canaries in The Coal Mire ،Perception of Threat and Media system Dependency Relations" ،Communication Research ،(Vol. 21, 751,1).